اذا خلت بانا لهو نا بذكرها ،، وان اقفرت دار كفتنا المعالم
وقد يستفيق الشوق بعد لجاجة ،، وتبكي على الدهم العتاق الرواسم
خليلي هبا فانصراها على الكرى ،، كتائب حتى يهزم الليل هازم
وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدها ،، وتسقط من كف الثريا الخواتم
وتغدو على يحيى الوفود ببابه ،، كما ابتدرت ام الحطيم المواسم
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه ،، وتكفيه من قود الجيوش العزائم
فلا جود الا بالجزيل لآمل ،، ولا عفو الا ان تحل الجرائم
اخو الحرب وابن الحرب خير نجاده ،، اليها ولا انقد عليه التمائم
امثله في ناظر غير ناظري ،، كاني فيما قد ترى العين حالم
وليس كما قالوا المنية كأسها ،، ولكنها في كفه اليوم صارم
ويعد في شرق البلاد وغربها ،، على انه للبيض والسمر ظالم
تشكين اذ لاقين منك تقصدا ،، فاين الذي تلقى الليوث الضراغم
ولو ان هذا الافرس الحي ناطق ،، لصلت عليك المقربات الصلادم

وماتلك

وما تلك ايضاح عليها وان بدت ،، ولكنما حييتك عنها المباسم
تمنت شموس طلقت في وجودها ،، وضمت على هوج الرياح الشكائم
يعرضها للضعن حتى كانما ،، لها من عداها اضلع وحيازم
ويطعنهم لم تعد نحرا ولبة ،، كانك في عقد من الدر ناظم
تكاد الكماة المعلمين الى الوغى ،، لهم فوق اصوات الحديد همائم
وكم جحفل بحر قرعت صفاته ،، بصاعقة يصلى بها وجماجم
اتتك به الاساد تبكي زئيرها ،، فطارت به عن جانبيك القشاعم
اتولك فما خروا الى البيض سجدا ،، ولكنما كانت تخر الجماجم
ولو حاربتك الشمس دون لقائهم ،، لاعجلها جند من الله هازم
سبقت المنايا واقعا بنفوسهم ،، كما وقعت قبل الخوافي القوادم
غزوا في الدروع السابغات كانما ،، تدور عيونا فوقهن الاراقم
وليس لها الا الدماء مشارب ،، وليس لها الا النفوس مطاعم
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم ،، واقدامهم تلك السيوف الصوارم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)